فى تقديم الظرف على عامله المصدر او يكون ما بين مفعول
تذكرت ومحر بدل منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين
هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة
الفرسان ويلب القول على الخيل قال الشاعر الثانى
اراد بالعذيب تصغير العذب يعنى شفة كحب
وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وما بينهما ريقها
وهذا التورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع
دموعه بجريان الخيل السوابق ولا يضر فى التضمين التغيير
اليسير لما قصد تضمينه ليدخل فى معنى الكلام كقول
الشاعر فى يهودى به داء الثعلب اقول لمعشر غلطوا
وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا
وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه البيت لسحيم
بن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغير
الى طريقة الغيبة ليدخل فى المقصود وربما يسمى
تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ابداعا كانه اودع شعره شيئا

شيئا قليلا من الشعر الغير ورفوا كانه رفا خرق شعره
بشيء من شعر غيره واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا
كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق الاقتباس
يعنى ان كان النثر قرآنا او حديثا فعقده انما يكون
عقدا اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او
الحديث وان كان غير القرآن والحديث
فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل فى الاقتباس
كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر الجملة حال
اى ما باله مفتخرا عقد قول على رضى الله عنه وما لابن آدم
والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان
ينثر نظم وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا
لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع
غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخلاته اى صارت ثمار نخلاته كالحنظل فى
المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده اى يقوده الى تخيلات
فاسدة وتوهمات باطلة وتصديق معان توهمه الذى

Copyright © King Saud University